

٢١) شرح الأربعين النووية الشيخ د. محمد هشام طاهري //

المجلس الثاني عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني عشر والأخير ان شاء الله تعالى من مجالس القراءة والتعليق - [00:00:01](#)

على احاديث الأربعين النووية قد اتممناها بحمد الله وها نحن في المجلس الاخير في متممات او متممات الحافظ ابن رجب رحمة الله وكنا قد وقفنا على الحديث الثامن والاربعين فنبدأ - [00:00:19](#)

على بركة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر للمصنف ولشيخنا وللحاضرين قال المصنف رحمة الله عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان - [00:00:36](#)

وان كان خصلة منهن فيه كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. من اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا خاصم فجر اذا عاهد غدر رواه البخاري ومسلم هذا الحديث - [00:01:00](#)

موضوعه الحذر من صفات المنافقين الحذر من صفات المنافقين المنافقون هم الذين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر وهذا النفاق هو النفاق الاعتقادي هؤلاء هم الذين قال الله عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:01:19](#)

ولن تجد لهم نصيرا وكما ان الكفر والشرك والنفاق والظلم والفسق منقسم الى قسمين فكذلك النفاق اكبر واصغر الاكبر هو الذي يساوي الكفر والشرك هذا يسمى نفاقا اكبر واصله ابطان الكفر واظهار الاسلام - [00:01:48](#)

لماذا؟ لاي غرض من الاغراض واما النفاق الاصغر فهو النفاق العملي وهو النفاق العملي وهذا النفاق العملي قد يكون موجودا كله في الانسان المسلم وقد يكون بعضه او بعض خصاله موجودا في المسلم - [00:02:21](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يحذرنا من وجود صفات المنافقين النفاق العملي يحذرنا من ان يوجد توجد هذه الصفات فيما كلا او بعضا فقال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا - [00:02:49](#)

يعني اربع خصال اربع صفات من كن فيه كان منافقا ومعنى منافقا نكرة والمقصود به النفاق العملي المقصود به النفاق العملي فمن وجدت فيه هذه الخصال الرابعة فهو منافق النفاق العملي كله - [00:03:17](#)

وهو مسلم وان كانت خصلة منهن فيه كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها والالف واللالم في من النفاق هو نفسه المعهود الذي سبق وهو العملي ومن هنا فان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان المسلم قد يجتمع فيه خصال الایمان و خصال الكفر - [00:03:46](#)
خصال الایمان و خصال الجاهلية وعلى هذا يحمل حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ما معنى كفارا يفسره ما بعده يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:04:16](#)

لان الكفار يتقاتلون فيما بينهم فالمسلم لا ينبغي ان يقاتل اذا القتال قتال المسلم مع اخيه المسلم من خصال كفر وليس هو مخرجا من الاسلام هذه عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:04:36](#)

فالمسلم قد يكون فيه وصف جاهلي كما قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة في امتى من خصال الجاهلية النياحة على الميت والتفاخر بالاحسان والطعن في الانسان فهذه الامور من الجاهلية من الشرك - [00:04:53](#)

لكنها موجودة في بعض امة الاسلام وهذا لا يخرجه مع ان الاسلام اذا اردت ان تتصور المسألة تصور العكس لو كان هناك كافر وعنه صدق وامانة وعنه بر الوالدين وعنه الانفاق بالخيرات فعنه خصال اهل الايمان - [00:05:16](#)

هذا لا يعني انه صار من اهل الايمان فكذلك المسلم اذا اصبح فيه بعض خصال النفاق او كل خصال النفاق العملي لا يعني انه اصبح كالمنافق لنفاق الاعتقاد لأن هناك فرقا - [00:05:37](#)

بين المنافق النفاق الراجل والمنافق النفاق الراجل وهذا في بعض الروايات اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. خالصا يعني تماما في النفاق العملي لأن هذه الامر كلها متعلقة بالعمل - [00:05:56](#)

ومن هنا فان اعظم الفروق بين النفاق الاعتقاد والنفاق العملي ان المنافق النفاق العملي في قلبه الاسلام متقرر والتوحيد ثابت ويعلم ان الشرك والكفر باطل لكنه يعمل هذه الاعمال التي هي من خصال المنافق - [00:06:20](#)

لو سأنا سائل ما معنى النفاق في اللغة؟ قلنا النفاق في اللغة اظهار شيء وابطال اخر وهذا المعنى موجود في النفاق العلمي الاعتقادي وفي النفاق العملي فمثلا كون الانسان كون الانسان - [00:06:45](#)

اذا حدث كذب الناس يظنون انه يقول الصدق وهو يقول الكذب. اذا اظهر شيئا وفي قلبه شيء اخر اذا وعد اخلف بعد وفي نفسه انه لن يأتي اذا هذا هو الشيء بين كون هذه الامر من خصال النفاق. لماذا - [00:07:09](#)

لان فيه اظهار شيء وابطال شيء وان كان عمليا قال من اذا حدث كذب حدثت يعني تكلم كذب يعني لا يقول الصدق اذا من حدث كذب فيه وصف من اوصاف المنافق - [00:07:34](#)

واذا وعد اخلف ولذلك الله عز وجل مدح المؤمنين لعهودهم فقال تعالى والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اذا الوفاة بالعهود والعقود خصلة من خصال اهل الايمان - [00:07:58](#)

وعدم الوفاء بالعهود والعقود هذه خصلة من خصال المنافقين لكن انتبه فرق بين من يعد وفي قلبه انه لا يحضر. فهذا نفاق عملي وبين من يعد تم لا يحضر وفي قلبي انه سيحضر - [00:08:26](#)

لاي عارض من العوارض فهذا ليس منافق اذا المقصود اذا وعد اخلف يعني في وقت وعده يعزم في قلبه على انه لن يأتي يقول لك اسددينك غدا. وفي قلبه انك لن تراني. هذا وعد اخلف - [00:08:47](#)

اما يقول سدد دينك غدا وعرض له عارض فلم يحضر لا ينطبق عليه الحد اذا معنى اذا وعد اخلف انه حين وعده يصر في قلبه على اخلاق وعد هذا معناه - [00:09:08](#)

واذا خاصم فجر خاصم اي وقع في خصومته وهي المنازعه والاختلاف صاحبك وصديقك اذا خاصمك واختلف معك يطلع اجرك وبحرك يتكلم فيك وفي ابيك وامك لا يقتصر في الخصومة على القضية التي كانت سببا للخصومة يتعداها الى ما سواها - [00:09:29](#)

حصل بينك وبينه اختلاف في مسألة معينة اذا به يصل يوصل المسألة الى دينك والى عرظك والى مالك والى نفسك عيادة بالله تعالى اذا خاصم فجر ومن اظهر علامات الفجور في الخصومة - [00:10:04](#)

ان الانسان الذي يقاتلك اذا سبك تسبه فاذا سبك سببته امه واباه وجده وقبيلته هذه داخلة في خاصم الفجر زدت عليه اختلفت انت واياه في مسألة معينة ثم بعد ذلك تعلم صدقه في دينه. تعلم انه من اهل التقى والصلاح - [00:10:28](#)

وتعتمد الخصومة فتقول هو فاسق فاجر ضال. هذه خصومة هذه الفجور الفجور في الخصوم لهذا ينبغي للانسان ان يزن الامر بميزان دقيق. لا سيما في وقت الخصومة. فان الانسان ضعيف - [00:11:00](#)

وها هنا اقول كلاما ربما لاول مرة تسمعونه ولكن ارجو ان تعودوا وان تطبقوا لا يجوز للانسان اذا كان خصما لآخر ان يكون قاضيا عليه وحاكمها عليه في حال الخصومة - [00:11:20](#)

ما يصير انت اللي تحكم على نفسك عليه لانه انت الان خصم جهة متنازع معه كيف تجهل نفسك قاضيا عليه اختلفت انت واياه في مسألة فتحكم على دينه وعرضه وماه ما يجوز - [00:11:41](#)

بل ان العلماء والفقهاء نصوا ان القاضي والقاضي منصب ضد الحكم ان القاضي اذا جاءت القضية اليه وكان له فيه طرف ليس له ان يقضي ليس له ان يقضي طيب انت اختلفت مع فلان تصير انت القاضي وانت الحكم وانت الخصم وانت المنفذ وانت كل شيء ما يجوز هذا - [00:11:56](#)

هذا خطير عظيم هذا الامر اذا ساد في المجتمعات كالسوس ينخر في المجتمعات وينتج عنه الفرقه والنزاع عيادا بالله تعالى اذا تخاصمت مع شخص اذهب الى من هو اعلى منك. ابوه او ابوك - [00:12:22](#)

شيخكم رئيس قبيلتكم المختار المنطقة الحكم والامير والقاضي ما يجوز انت تكون الخصم والحكم. هذى من صفات المنافقين عيادا بالله. واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر يعهد يقول عليك امان الله - [00:12:43](#)

اعطيك الامان تعالى ما اعمل لك شيء فإذا جئتني يغدر بك لانه حينما اعطيك العهد كان في نفسه الغد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وانك يقول لامير الجيش وانك اذا حاصرت اهل حصن - [00:13:07](#)

فارادوا ان ينزلوا على حكمك فلا تنزلهم على حكم الله ورسوله ليش انتبهوا للسبأ قال وانزلهم على حكمك فانك ان تغدر في حكمك خير لك من ان تغدر في عهد الله ورسوله - [00:13:29](#)

اذا مسألة العاهدة غدر هذى خطيرة جدا بعض الناس اليوم يدعى الاسلام ويعمل عمل المنافقين ياخذ فيزا وتأشيره من احد بلدان الكفر ويوقع على انه لا يخالف انظمتهم العامة ثم يذهب هناك ويقتل - [00:13:52](#)

ويسرق واشد منه من يفجر. طيب انت الان دخلت بعهد امان اين دينك اين امانتك ما يجوز هذا الله يقول فانبذ اليك واما تخافن من قوم خيرات فانبذ اليهم على سواء. يعني اعلن - [00:14:17](#)

ان العهد اللي بينك وبينه منبوز ما يجوز من تحت لتحت تذهب وقتلهم ما يجوز هذه من صفات المنافقين تعاهد ثم تغدر انا اسئلتك سؤال الياس قدوتنا هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

اي ظلم اشد من ظلم الكفار عليه في مكة ثلاث عشرة سنة وهم وهم ظالمين للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ولا لا اشد انواع الظلم ومع ذلك يدفعون اليه اموالهم امانات عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:00](#)

فلما اراد ان يهاجر لماذا لم يقل هؤلاء الظلمة؟ هؤلاء كفراة هؤلاء مشركون ساخذ هذا المال كله الى المدينة ها واقوي المهاجرين في سبيل الله. لان الغدر ليس من سمات اهل الاسلام - [00:15:23](#)

ليس من سمات اهل الاسلام فضلا عن ان يكون من سمات النبي الاسلامي الرحمة صلوات ربى وسلامه عليه اذا عاهد غدر هذى من صفات المنافقين اذا هذا الحديث فيه تحذير شديد من صفات المنافقين النفاق العملي - [00:15:43](#)

والانسان ينبغي عليه ان يكون من يوفون بوعودهم اذا وقعت الخصومة يمسكون السنتم ولا يتعدون الحدود اذا عاهدوا فانهم لا يغدرون. نعم قال المصنف رحمة الله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو انكم توكلون على الله - [00:16:02](#)

حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدو خماما وتروح بطانا. رواه احمد والترمذى والنسائى فى الكبرى كما فى التحفة وابن ماجة وصححه ابن حبان والحاكم وقال الترمذى حسن صحيح موضوع هذا الحديث فى بيان اهمية التوكل. فى بيان اهمية التوكل. وناسب جدا ختم الأربعين - [00:16:30](#)

بهذا الحديث الذى يليه فان هذا الحديث يعني ان المؤمن عليه ان يكون متوكلا على الله في اموره كلها وهذا الحديث يقول صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير - [00:16:56](#)

تغدو خماما وتروح به كلنا نرى الطيور اذا اصبحت في اي وقت صليت الفجر وطلعت من المسجد انظر الى الاشجار حولك تجد ان هناك طيور تطير وتغدر فكر مع نفسك يوما ما لماذا هذه الطيور لا تخزن - [00:17:21](#)

لماذا هذه الطيور لا تخزن هذه الطيور مع انها في السماء ورزقها في الارض او كارها معلقة وارزاقها تحت التراب مبعثرة لكنها لكتها بما الهمها الله تعلم ان رزقها على الله - [00:17:45](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه طلب من امتي ان يتوكلا على الله حق التوكل ما معنى حق التوكل؟ معنى بذل السبب واعتماد القلب على خالق السمع هذا هو حق التوكل - [00:18:11](#)

حق التوكل ان يبذل الانسان السبب ويعمل قلبه بخالق السم ما يعلق قلبه بالأسباب لأن الأسباب قد توجد ولا توجد نتائجها الذي ينتج بالأسباب هو الله سبحانه وتعالى فانت تعلم علم اليقين - [00:18:31](#)

ان انت مأمور ب مباشرة الأسباب النتائج عند الله عز وجل فنحن مأمورون بان نتوكل على الله حق التوكل لو توكلنا على الله حق التوكل توكل ما الذي يحصل؟ لرزقنا كما يرزق الطير - [00:18:57](#)

معنى هذا الكلام لن يكلنا الله الى انفسنا فلن يموت احد جوعا ومن هنا انت تعلم ان الناس الذين يعانون من المجاعات او من ضيق الارزاق. بماذا يطالبون؟ يطالبون بالتوكل على الله حق التوكل - [00:19:16](#)

بذل الأسباب الدنيوية والشرعية وتعلق القلوب بخالق الأسباب جل في علاه ثم قال لرزقكم كما وهذا التشبيه شبيه لم يوجد بشيء موجود مشاهد لبيان التحقيق والتأكيد والثبوت يقول كما يرزق الطير - [00:19:42](#)

والطير اسم جنس يعم كل طائر. الطير اسمه جنس يعم كل طائر تغدو خمامسا معنى خمامسا اي جياعا لصق جدار البطن بخمامص الظهر لانها طول الليل ما تأكل ما تأكل - [00:20:09](#)

فتصبح معدتها خاوية التصق جدار البطن فاصبح خمامسا معنى الخماس فلان اخمس القدمين. ما معنى اخمس القدمين؟ يعني ان قدمه ليست هكذا بل هكذا. فلو داس على مكان تجد اثره من هنا - [00:20:38](#)

ومن هنا في الوسط لا تجد هذا معنى اخمس القدمين وهنا قال خمامسا اي في بطونها بطونها هكذا ثم تلتصق هكذا تصبح مع الظهر تغدو والغدو الذهاب في اول النهار - [00:21:00](#)

ومن علامات البركة في الرزق والزيادة في الرزق الغدو في اول النهار وان كان لم يكن عندك عمل في اول النهار فاجلس في المسجد واطلب العلم واغدو واغدو الى العلم مبكرا تحصل علما عظيم - [00:21:19](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالغدوة والروحه وشيء من الدلجة هذه وصية عظيمة ينبغي لطلاب العلم ان يتواصوا بها عليكم بالغدوة دروس الفجر والروحه دروس العصر وشيء من الدلجة بعد العشاء - [00:21:39](#)

او بعد المغرب هنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول تغدو خمامسا وتروح بطنه. ترجع في اخر النهار الرواح الرواح اخر النهار الرواح اخر النهار. الغدو اول النهار تروح بطانا بطونها ملأى - [00:22:00](#)

من ارادها الحب وهي تطير في التمسك من ارادها الصيد وهي تطير في السماء من ارشدها الله جل في علاه هذا حقيقة لو ان الانسان توكل على الله لوجد هذا الشيء - [00:22:21](#)

لكن الناس اليوم لا يكتفون بما يحتاجون وانما يتبعجون بالظاهر ويتسابقون ويتسارعون الى المغاراة والمغاراة مغاراة الناس وهذا سبب من اسباب فساد الاقتصاد. وسبب من اسباب فساد البيوتات هذا عنده عمارة - [00:22:40](#)

ما اكتفى بعمارة راح اخذ دين وبني عمارة اخرى ثم تأثر فاصبح مديونا ثم يأتي ويقول اعطوني من بيت الزكاة انا مديون. ومين قال لك تشتري عمارة ثانية انسان عنده سيارة موديله الفين وعشرة وبخیر وعافية - [00:23:10](#)

ما اكتفى بهذا راح اشتري سيارة اخرى موديل جديد الناس كلهم عنده موديلات جديدة ليس انا لا؟ مو جراء فتعذر فينبغي ان ندرك ان اعظم اسباب التغيرات الاقتصادية المغاراة سواء في المجتمعات او في البيوتات والاسر او في الافراد - [00:23:30](#)

فياكم والمغاراة قال رحمة الله رواه احمد يعني في مسنه والترمذى اي في سنه والنسائي قال في الكبرى الامام النسائي رحمة الله اذا قيل رواه النسائي فالقصد الصغرى اذا قيل رواه النسائي في الكبرى فلا بد ان يتبه عليه. يقال في الكبرى - [00:23:54](#)

والكبرى يعدد العلماء ليس من الكتب الستة الكتب الستة يعنيون به الصغرى. واما الكبرى فهو مسند كبير وقد اشتغل فيه جمع من المشايخ في تحقيقه ومنهم شيخنا الشيخ الاعظمي حفظه الله ووفقه - [00:24:17](#)

يقول ابن رجب كما في التحفة المقصود بالتحفة تحفة الاشراف للحافظ المجزي رحمة الله وهو من شيوخ ابن رجب وابن ماجة يعني

في سننه وصححه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال الترمذى حسن صحيح. نعم - [00:24:37](#)

قال المصنف رحمة الله عن عبد الله بن بشر رضي الله عنه انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فباب نتمسك به جامع قال لا يزال لسانك رطبا من - [00:25:01](#)

ذكر الله عز وجل رواه احمد مناسبة هذا الحديث في ختم الخمسين الحديث الاحاديث الخمسين ظاهرة جدا وهو ان الانسان اذا انتهى من شيء فعليه ان يشغل لسانه بذكر الله عز وجل. لا يجلس بطال - [00:25:21](#)

ولذلك قال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. قال المفسرون فاذا فرغت اي من عمل وصلة وعبادة فانصب في عبادة اخرى وهي الذكر وهي الذكر والى ربك فارغب - [00:25:42](#)

فاعظم شيء في حال فراغ وانت ماشي وانت قاعد وانت جالس تذكر الله لماذا تحبس لسانك اللسان هو العضو الوحيد الذي مهما تكلمت به لا تتعب. لا سيما اذا كان بلا صوت ما تتعب نهايائا - [00:26:02](#)

جعله الله مثل عضلات الرئتين. تتنفس اربعة وعشرين ساعة في سبعة ايام في ثلاثين يوم في عمرك كلها انت ما تدرى هكذا النساء لو تذكر الله اربعة وعشرين ساعة بدون صوت ما تتعب - [00:26:21](#)

ولسانك ولذلك ناسب جدا ان الانسان في حال ما يفرغ من اي عبادة يشغل بذكر الله عز وجل واعظم الذكر انتبهوا بعض الناس يظن ذكر الله مقصور على سبحان الله لا - [00:26:41](#)

اعظم الذكر اعظم الذكر مذكرة العلم هذا رقم واحد يليه بعد المذاكرة والمدارسة يليه حفظ القرآن يليه تلاوة القرآن بلا حفظ تلاوة القرآن بلا حفظ يليه حفظ الحديث يليه تلاوة الحديث - [00:26:59](#)

ولو لغير حفظ فانه يمر على اذكار لا نستطيع ان نحصيها سادسا بعد ذلك الاذكار المطلقة والاذكار المقيدة من ذكر الله. لكن الاذكار المطلقة المقصود هنا بهذا الحديث الاذكار المطلقة - [00:27:30](#)

اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت عليه يمكن واحد يقول والله خمسين حديث وايد على اعطوني شيء اتمسك فيه نقول اسمع الى هذا الحديث الجامع - [00:27:55](#)

شرائع الاسلام دل على ان بعض الناس قد لا يستطيع ان يجمع بين العبادات المتنوعة ويعرف لكل عبادة فضلها ووقتها ومرتبتها وتقديمها من تأخيرها فحينئذ يحتاج الى شيء يلزم يلتزمه - [00:28:14](#)

في كل وقت وقال ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فباب نتمسك به جامع يعني عطنا باب من ابواب الخير نتمسك به وهذا الباب يكون جامع للخيرات والفضائل فقال النبي صلى الله عليه وسلم له - [00:28:36](#)

لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل ومعنى لا يزال لسانك دل على ان مجرد الذكر اللسانى ولو مع غفلة القلب مأجور عليه العبد ما مجرد الذكر اللسانى ولو مع الغفلة الانسان مأجور عليه - [00:29:00](#)

طيب اذا كان اللسان ذاكرا مع القلب خير على خير يعني بعض الناس يقول سبحان الله بسرعة هذا ذكر لا ينكر لكن خير منه سبحان الله سبحان الله سبحان الله - [00:29:29](#)

هذا افضل الذكر مع الطمأنينة ومع التمعن افضل من الذكر الذي يكون فقط باللسان النبي صلى الله عليه وسلم علق الفضل باللسان. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز - [00:29:48](#)

كيف ما معنى الرطب الرطب يطلق على النبات وعلى الارض المبلولة. التي يداوم اهلها على سقيها فيقال ارض رطبة ونبات رطب اذا معنى هذا الكلام لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل - [00:30:06](#)

ولم يقل نديها ها تأمل معى لان اللسان بطبيعة الحال اثار الندى موجود عليه وهي الندى وهي اللعاب وليس هذا هو المقصود المقصود رطوبة اللسان بسبب خارج عنه - [00:30:34](#)

فجاء ذكر الرطب دون الندى لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل ولهذا ايتها الاخوة الذاكرون الله في اعلى مقامات العبودية العلماء العابدون العاملون طلاب العلم المستقيمون اهل الصلاة اهل الذكر - [00:30:59](#)

على درجات لذلك تأملوا معي هذه الاية ان المسلمين والمسلمات تأمل ترقى ان المسلمين والمسلمات انتم واهليكم ان المسلمين والمسلمات والمؤمنات والمؤمنات والقانتين والقانتين بعدين والصادقين والصادقين والصابرين والصابرين والخاشعين والخاشعين والمتصدقين - [00:31:28](#)

والصائمين والصائمين والحافظين فروجهم والحافظين والذاكرين الله كثيرا والذاكرين الله اعلى مرتبة ما الذي اعطاه الله لهم ؟ اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيم وهي عن الذكر العبادة الوحيدة التي طلب الله منا الاكثر منها - [00:31:59](#)

الله ما طلب من نبيه الا ان يكثر من طلب العلم. وقل رب زدني علما. وما طلب من الامة الا ان يكثروا من الذكر. ما قال صلوا كثيرا ولا قال صوموا كثيرا ولا قال حجوا كثيرا ولكن قال واذكروا الله ذكرا كثيرا - [00:32:29](#)

وهي العبادة الوحيدة التي لا تحتاج الى حال ولا الى سبب ولا الى مكان ولا الى زمان. انت تستطيع تذكر الله على اي حال حتى في قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الآيات الذين يذكرون الله قياما وقعودا - [00:32:50](#) وعلى جنوبهم تأملوا معي هذه الاحوال فذكر الله ممكنا في حال الطهارة وعدمه. في حال الامتداد نوم وعده. في حال القعود في حال الجلوس في حال الذهاب في حال الانفراد في حال مع الناس وانت جالس - [00:33:15](#)

وهذا امر عظيم جدا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله الا كان عليهم ترة يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا ثم قالوا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - [00:33:37](#)

استغفرك واتوب اليك الا ختم لهم بالخير ولهذا ايها الاخوة ينبغي علينا ان نعود السنننا بذكر الله عز وجل وقد رأيت سماحة الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى والله اقسم بالله غير حارث - [00:33:58](#)

وانا جالس معه على الغداء اكثر من مرة ان استغفاره وذكره لله اكثر من لقيمات هو جالس على الاكل ما رأيت في حياتي احد يذكر الله مثل هذا الرجل ولهذا ايها الاخوة - [00:34:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وصانا بهذه الوصية لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل. وليس المقصود هو مجرد حضور حلق العلم بل المقصود العمل واعظم العمل لطالب العلم - [00:34:39](#)

ان يكون ذاكرا لله بالمذاكرة والمدارسة والعمل واذا كان الناس السننهم مشغولة بالقيل بل قال فطالب العلم لسانه مشغول بذكر الله عز وجل الكبير المتعال نكتفي بهذا ونسأله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم - [00:34:54](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان اه يجعل ما قلناه حجة لنا لا علينا. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تتقبل منا خير اعمالنا وتجعلها من صالح اعمالنا يا رب العالمين اللهم ارزقنا يا رب العالمين العلم والعمل. اللهم ارزقنا العلم والعمل وارزقنا اتباع نبيك محمد صلى الله - [00:35:18](#)

الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا يا رب العالمين ونسأله الله عز وجل ان يشكر الاخوة القائمين على هذه الدورة المباركة في اه دار البر والاخوة الذين تسببو في اقامة هذه الدورة المباركة - [00:35:44](#)

ولا يحضرني الان اسم احد دون احد. فاخصهم جميعا بالدعاء ثم اشكركم على الحضور واسأل الله جل وعلا ان يكتب لنا لكم لقاء اخر في كتاب اخر من كتب الاحاديث النبوية الشريفة - [00:36:02](#)

والان اقرأ لكم الاجازة لكي اه يعني تقبلوها مني اه اجازة برواية كتاب الأربعين للحافظ النووي رحمة الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله الامين وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين. ومن والاهم وسار على دريهم الى يوم الدين وبعد - [00:36:21](#)

قد سمع علي الاخ كل واحد منكم يكون اسمه موجود ما سمع من كتاب الأربعين لماذا قلنا ما سمع ؟ لان البعض قد غاب جلسة او جلستين او حضر او محضر او فاته حديث او حديثين فهو يضبط ذلك بنفسه ويقول اني سمعت حديث كذا وكذا - [00:36:43](#) سمع والباقي اجازة سمع ما سمع من كتاب الأربعين للحافظ شرف الدين ابي زكريا النووي بقراءة غيره كانت هذه المجالس بقراءة اخينا خالد وبقراءة اخينا الشيخ عبد الرحمن اه البلوشي وبقراءة اخينا عبد الرحمن العميري. فقراءات متفاوتة في اثنى عشر مجلسا.

بعد صلاته العصر والمغرب والتي عقدت - 00:37:05

في مسجد الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم رحمة الله تعالى في منطقة الورقاء في دبي دولة الامارات العربية المتحدة حفظها الله وادام امنها. وذلك من يوم الاثنين الى يوم السبت - 00:37:32

اہ من تاريخ اول ذي القعده عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلی الله علیه وسلم الموافق للرابع والعشرين من الشهر السابع عام سبعة عشر بعد الالافين حتى تاريخ السادس من ذي القعده عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف - 00:37:46

من هجرة المصطفى صلی الله علیه وسلم. الموافق للتاسع والعشرين من الشهر السابع عام سبعة عشر بعد الالافين من الميلاد وقد اخبرتكم اني سمعت الكتاب المذكور كاما على شيخنا المحدث ثناء الله خان المدنی - 00:38:05

حفظه الله ونفع به وهو يرويه عن الشيخ عبد المنان ابن شرف الدين الوزير ابادي حاء حاء يعني تحويل من اسناد وسمعته كاما ايضا على شيخنا المحدث العالمة عبدالوکیل ابن شيخنا عبدالحق الهاشمي - 00:38:25

رحمهم رحمة الله تعالى وحفظ الله شيخنا وهو يرويه عن ابيه الشيخ عبد الحق الهاشمي المحدث اہ عن الشيخ ابی سعید حسین ابن عبدالرحیم البتلوي حا وبالمتناسب للشيخ عبد الحق الهاشمي كتاب بعنوان عقیدة الفرقۃ الناجیة - 00:38:42

ویسر الله لی شرحت بعنوان الشمار الدانیة فی شرح عقیدة الفرقۃ الناجیة وسمعته كاما على الشيخ المحدث محمد إسرائیل الندوی حفظه الله وهو عن الشیخ عبد الوهاب الشکراوی وهو عن الشیخ عبد الوهاب المولتانی - 00:39:01

واحمد الله القرشی کلهم عبد المنان بشرف الدين وابو سعید حسین البتلوي وعبد الوهاب الملتانی واحمد الله القرشی يروون عن المحدث العالمة السيد نذیر حسین الدھلاؤی وهو عن المحدث العالمة محمد عابد السندي وهو عن الشیخ صالح بن محمد العمري وهو عن الشیخ - 00:39:19

العمري او العمري وهو عن الشیخ محمد سعید المدنی وهو عن الشیخ عبد الوهاب بن احمد الاحمدي الطنطاوی وهو عن الشیخ العالمة محمد بن عبد الباقي الزرقانی صاحب المصنفات المعروفة وهو عن ابيه الشیخ عبد الباقي الزرقانی وهو عن الشیخ علی بن احمد الاجھوری وهو عن الشیخ محمد بن احمد الرملی الشافعی المعروف - 00:39:38

عن الشیخ العالمة المحدث الزین ذکریا الانصاری الشافعی المعروف عن العالمة الحافظ احمد بن علی ابن حجر العسقلانی صاحب كتاب فتح الباری المعروف وهو عن الشیخ ابی هریرة ابن الذہبی وهو عن الشیخ ابن العطار وهو عن الشیخ الحافظ شرف الدين النووی رحمة الله تعالى - 00:40:00

انا واجازنی برواية الكتاب المذكور ايضا كل من الشیخ صفی الرحمن المبارکفوری رحمة الله والشیخ شمس الدین السلفی الافغانی رحمة الله والشیخ مساعد ابن بشیر السوданی وغیرهم باسانیدهم من الحافظ النووی رحمة الله. وقد اجزت لكم ان تروا عنی كتاب الأربعین للحافظ النووی رحمة الله من معین الى معین - 00:40:20

في معین واوصیکم في هذا المقام بتقوی الله تعالى والسیر على منهج السلف الصالح بالتمسك بالكتاب والسنۃ والسمع والطاعة بالمعروف لولاة امور المسلمين وبعد عن التحذیبات والبدع والضلالات واطلب منکم ملازمة طلب العلم وتعلیمه. والاهتمام بنشر التوحید والسنۃ. وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین - 00:40:44

والحمد لله رب العالمین ويقبل منی هذه الاجازة واقول قبلنا لازم نجاوب على الاسئلة يعني هذا سؤال متعلق اه حالة معینة للاخوة في عمان فانا احیلهم الى الاخوة طلاب العلم الذين يتقنون فیهم فی عمان ویسألونهم - 00:41:08

سؤال عن المشوی ها في عمان وانا ما اعرف شو المشی في عمان يقول في ایة سورۃ النساء الایة تقول هذه العبارة کثیر ما نستخدم يقولون الایة تقول هذا غلط لا يجوز ان نقول الایة تقول - 00:41:54

وانما نقول قال الله ایش نقول الایة ما تقول الذي يقول هو الله يقول وحلالیل ابنائكم الذين من اصلابکم ذکر هنا التحریم حلائل الابناء الذين من الصلب. ماذا بالنسبة حلائل الابناء من الرضاعة - 00:42:10

حلائل ابنائكم الذين من اصلابکم خرج الابن بالتبنی. ولم يخرج الابن بالرضاع. خرج الابن بالرضاع يقول ما

هو ما هي اقوى الاسباب والامور التي تحدث على طلب العلم؟ اولا الاخلاص لله عز وجل. ثانيا الدعاء ثالثا - [00:42:27](#)

الى الصحبة الصالحة. رابعا ملازمة مجالس العلم. فلا تنتهي من مجلس علم الا وتبدأ بغيره. رابعا المذاكرة والمدارسة خامسا التدرج في طلب العلم من اعظم اسباب الثبات على العلم يقول كيف ننصح من يحتاج على جواز تخصيص اذكار في اوقات معلومة بان الصحابة كانوا يحزبون القرآن الصحابة يحزبون القرآن بامر من النبي - [00:42:56](#)

صلى الله عليه وسلم مو على كيفهم فنحن نأتي بالاذكار التي حدها رسول الله بالاسباب والامكنته والازمنة المعينة وما عدا ذلك فنأتي بها على الاطلاق واصلها ما الفرق لا في فرق - [00:43:33](#)

الوعد هو يكون على اتيانك انك انا اتيك في زمان كذا وكذا هذا يسمى وهم اما العهد انك تقول اني اعطيك الامان ثم اغدر فيك نعم تفضل اه التوبة معناه التندم على الذنب وهو يتضمن الاستغفار. واما الاستغفار فقد يكون بدون توبة - [00:43:55](#)

قد يكون استغفار بدون التوبة. نعم المرأة الصالحة اذا هيأت البيئة لزوجها في طلب العلم فانها جاهدة مجاهدة وينبغي للمرأة ان تكون مهيأة للجو لزوجها في طلب العلم فمثلا تسأل زوجها ماذا قرأت اليوم من الكتب؟ ماذا تقرأ في الاسبوع القادم؟ ما هي الساعات التي تجلس لاهيئ لك - [00:44:24](#)

الجو ويهيأ لك الماء والشاء. ولا يمكن لانسان ان يفلح في طلب العلم ما لم يكن له زوجة صالحة تعينه صعب سبحانه اللهم وبحمدك نعم من معين اللي هو انا - [00:45:00](#)

الى معين اللي هو انت في معين اللي هو الأربعين النووية - [00:45:26](#)